اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية

Attitudes of the Faculty of Medicine at the University of Jordan Towards Employing Blended Learning in Teaching University Courses

دلال مصطفى عبدالله هواش
محاضر/ الجامعة الأردنية /الأردن

Dalal Mustafa Hawwash
Lecturer/University of Jordan/ Jordan
Hawwash.dalal@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 11/ 7/ 2018م، **تاريخ القبول:** 27/ 4/ 2019م.
E- ISSN: 2520 - 5692
P- ISSN: 2074 - 5656

Received: 11/ 7/ 2018, **Accepted:** 27/ 4/ 2019
DOI: 10.33977/0280-009-015-001
http: https://journals.qou.edu/index.php/jropenres

الملخص:

هدفت الدِّراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف التعلم المدمج (Blended learning) في تدريس المساقات الجامعية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحيّ، تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثالثة من كلية الطب وبلغ عددهم (400) طالب وطالبة، وبلغت عينة الدراسة من (148) مئَة وثمانية وأربعينَ طالبًا وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أما أداة الدراسة فقد تمثلت بالاستبانة التي أعدتها الباحثة بالاعتماد على عدد من الأبحاث والدراسات التربوية ذات العلاقة، وضمت (33) فقرة بعد التأكد من صدقها وثباتها. طبقت الدراسة وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة التي أظهرت الدراسة اتجاها إيجابيا لدى الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤ 05.) في اتجاهات الطلبة نحو توظيف التعلم المدمج يعزى لمتغير مصدر الشهادة الثانوية أو متغير نوع القبول الجامعي، أوصت الدراسة على التأكيد على أهمية التعلم المدمج، وقابليته للتطبيق في العملية التعليمية كونه يجمع بين أكثر من أسلوب في التدريس، ويحقق متطلبات الموقف التعليمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، المساقات الجامعية، الاتجاهات، مصدر الشهادة الثانوية، نوع القبول الجامعي، الجامعة الأردنية.

Abstract:

The study aimed to know the attitudes of the Faculty of Medicine at the University of Jordan towards employing blended learning in university courses. The researcher followed the descriptive survey method. The study population consisted of 400 male and female third-year students at the Faculty of Medicine. The study sample consisted of 148 male and female students, who were chosen in a simple random way. The study tool was represented by the researcher's questionnaire, relying on a number of relevant educational studies and research. The questionnaire included 33 items after verifying their credibility and reliability. The study was applied and the necessary statistical analyses were conducted, which showed positive students' attitudes towards employing the blended learning strategy in teaching university courses. The study results also showed no statistically significant difference at the level of significance a ≤ 0.05 in students' attitudes towards employing blended learning attributable to the variable of the secondary certificate source or the variable type of university admission. The study recommended emphasizing the importance of expanding blended learning because of its positive impact on the educational learning proce ss.

***Keywords**: Blended Learning, University Courses, Attitudes, The Source of the Secondary Certificate, Type of University Admission, University of Jordan*

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً كبيراً وتقدماً تكنولوجياً سريعاً في مجالي العلم والتكنولوجيا، إذ تخطو الدول المتقدمة خطوات سريعة في هذا المجال. وقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إعادة النظر في أساليب وطرائق التدريس، وتشجيع مبادرات الطلبة، وتنمية التفكير العلمي، وتجنب الاعتماد على الحفظ والتلقين، واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم؛ وذلك انطلاقاً من هدف التربية والمتمثل بالوصول إلى متعلم قادر على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، ومُلبياً لمتطلبات سوق العمل، وقد يتحقق هذا الهدف من خلال اللجوء الى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم.

يعد التعليم الدعامة الأساسية في تقدم الشعوب والأمم وتطورها، إذ يعتمد في كثير من مراحله على التعليم التقليدي والذي يقع الدور الأكبر منه على المدرس، والمحور الرئيس في التعليم، ودور الطالب متلقٍ سلبي الى حد كبير، لذلك تسعى المؤسسات العلمية والتربوية إلى إيجاد طرق حديثة للتدريس، وجيدة تهدف الى أن يكون الطالب نشيطاً وإيجابياً، والمدرس موجهاً ومرشداً من أجل تحقيق مخرجات التعليم، ويتم ذلك من خلال دمج التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني بأنماطه المتعددة، ومستحدثاته التكنولوجية والإلكترونية داخل قاعات الدراسة وخارجها، ولذلك فهو يتركز على نوعين من التعليم وهما: التقليدي والالكتروني في آن واحد (غوادرة، 2017).

يعتبر التعلم الجامعي الحلقة المكملة للتعليم المدرسي بكل تخصصاته، وأهدافه الساعية الى تنمية المجتمع وتطويره وفق معايير وقواعد سليمة، فهو السبيل إلى إنتاج المعرفة وتوظيفها من خلال البحث والتدريس والتدريب في مجالات العلوم المختلفة، فالطرق التقليدية لم تعد قادرة على مواجهة مستجدات الحياة، وأصبح من الضروري اتِّباع كافة الطرق الحديثة، بمشاركة كافة أطراف العملية التعليمية، ضمن برامج هادفة تتسم بالأداء النوعي، والتعامل مع التكنولوجيا بروح من المناقشة والحوار الشريف، وتعدد مصادر التعلم، وتعكس الرؤى المستقبلية للتعليم، الأمر الذي يتطلب تفعيل دور الطالب واتجاهاته نحو العملية التعليمية، فلا يكون متلقياً سلبياً للمعلومات، بل مشاركاً فعالاً ونشيطاً، وصانعاً للخبرة والمعرفة بشتى الوسائل الممكنة، مستخدماً مجموعة من الإجراءات العلمية كالملاحظة والفهم والتحليل والتركيب وتحت اشراف مدرسه وتوجيهه وتقويمه (سليم، 2018).

ظهر التعلم الإلكتروني (E- Learning) كتطور طبيعي لجذوره الأولى المتمثلة في التعلم عن بعد (Distance Learning)، والتعلم المبرم (Programmed Learning)، ثم التعلم المعزز بالحاسوب (omputer- Assisted Instruction)، ومع البدء بتوظيف شبكات

الكمبيوتر في التعلم ومنها شبكة الانترنت (Computer network) ظهرت معالم التعلم الإلكتروني كاستراتيجية متكاملة. والتعلم الإلكتروني هو طريقة للتعليم يستخدم فيه وسائط تكنولوجية كالوسائط المتعددة أو الوسائط الفائقة، والأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت والمعلومات الدولية، حيث يتفاعل طرفا العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة (ريحان، 2019). وعلى الرغم من تعدد مزايا وإيجابيات التعلم الإلكتروني إلا أنه كغيره من أنظمة التعلم، لا يخلو من السلبيات التي تحد من فاعليته، وصاحبه صعوبات واعتراضات عدة تمحورت حول الإفتقار الى النواحي الإنسانية بين المعلم والطالب ،وما يزيد عليها من انطوائية بعض الطلبة لعدم تواجدهم في المواقف التعليمية الحقيقية والتي تحدث فيها المواجهة الحقيقية (الحياري، 2019).

وأدى القصور في التعلم الإلكتروني إلى ظهور فكرة استراتيجية التعلم المدمج، والتي تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة والتي بدأ الاهتمام بإدخالها في الأنظمة التعليمية، على اعتبار أنه شكل من أشكال التعلم الإلكتروني، ونمطا تعليميًا فريدا مكملا لعملية التعليم، يدعو الى مزج وسائل التقنية الحديثة مع الأساليب التعليمية الإعتيادية وتفاعلها معاً، لتقديم نوع جديد من التعليم، ينسجم مع خصائص واحتياجات المتعلمين ومقرراتهم الدراسية، بأقل التكاليف، وبصورة تمكن ضبط العملية التعليمية التعلمية وإدارتها وقياسها وتقييم أداء الطلبة (جبر والعرنوسي، 2014). وقد بذل التربويونّ جهوداً كبيرة للدمج بين مزايا والفوائد التي يحققها التعلم التقليدي، مثل: التفاعل الإجتماعي بين المعلم وطلبته وبين الفوائد التي يحققها التعلم الإلكتروني، مثل: المرونة فيما يتعلق في وقت ومكان حدوث التعلم (والي، 2015).

ان التعلم المدمج ليس مفهوماً جديداً بل هو مفهوم جديد قديم، إذ له جذور قديمة تشير معظمها إلى مزج طرق التعلم واستراتيجياته مع الأساليب المتنوعة، وتستخدم له مصطلحات كثيرة مثل: التعلم المتمازج، والتعلم الهجين (Hybrid Learning)، والتعلم المختلط (Mixed Learning)، إن حدوث التعلم من خلال التعليم المدمج يعتمد على عناصر متعددة منها : الخبرة، والسياق، والطلبة، وأهداف التعلم والمصادر. والتعلم المدمج مثل وصفة طهي ناجحة أو معزوفة سيمفونية ناجحة، فيكون التعلم المدمج بمقدار ما يتم خلط مكونات مكملة ومدعمة لعناصر مختلفة بشكل متلائم وعملي (أبو موسى والصوص ،2014) .

إن التعلم المدمج ما هو إلا أسلوب تدريسي يمزج ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، ويكون هذا المزج عن طريق توظيف أدوات التعلم التقليدي، وطرائقه مع أدوات التعلم الإلكتروني توظيفاً صحيحاً، وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي ليتكون ما يسمى بالتعليم المتمازج، أو المدمج الذي يحقق كثيرا من المزايا للعملية التعليمية (المرشيدي، الربيعي، الجبوري، 2017). ويعرفه زيتون (2006) بأنه «إحدى صيغ التعليم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الإنترنت والإتصالات، ويلتقي فيها المعلم مع الطالب وجهاً لوجهه" (ص148). ويعرفه عطيه (2005) بأنه «صيغة للتكامل تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، حيث يستخدم مصادر التعلم الإلكتروني ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معها"(ص255). ويعرفه (Alexander 2006) على أنه أسلوب في التعليم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلم الإلكتروني ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعليم عن طريق الشبكة بهدف تحسين عملية التعلم والتعليم وتجويدها. كما عرفته الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD) بأنه الدمج المخطط لأي مما يلي: التفاعل الحي وجهاً لوجه، والتفاعل المتزامن أو غير المتزامن، والتعليم الذاتي والأدوات المساعدة على سسين الأداء(عطار،2011). ويعرفه (Akkoyunly and Soy-lu,2006) بأنه بيئة تعليمية تجمع بين التكنولوجيا والتعلم عبر الإنترنت والتعليم وجهاً لوجه في الفصل الدراسي التقليدي لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

اتفقت معظم المفاهيم التي وردت حول التعلم المدمج على أنه أسلوب يدمج بين استراتيجيات عدة أو طرق أو أدوات أو نظريات لتحسين نواتج التعلم، ولكنها اختلفت في مستوى الدمج فركز جزء على دمج نمطين من التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني، وركز القسم الآخر على دمج عدة استراتيجيات مثل التعلم التعاوني والتعلم الذاتي بالتعلم الإلكتروني(الحياري،2019). وركزت هذه الدراسة على الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

ويشير عوض وأبو بكر(2010) الى كثير من المزايا لدمج التقنية في العملية التعليمية ومنها: الجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي، وتدريب الطلاب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني أثناء التعليم، وتدعيم طرق التدريس التقليدية التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية بالوسائط التكنولوجية المختلفة، وتوفير الإمكانات المادية المتاحة للتعليم في قاعات تدريسية وأجهزة، وتحقيق نسب استيعاب أعلى من التعليم التقليدي، حيث يقلل من فترة تواجد الطلاب في القاعات الدراسية مما يتيح الفرصة لهم للتواجد داخل القاعات الدراسية، وسهولة التواصل بين الطالب والمعلم، وبين الطلاب بعضهم لبعض من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة، تعمل على تزويد الطلاب بالمادة التعليمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة، وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم، والمشاركة الفعالة في المناقشات الصفية.

ويبين كل من شعبان وجعفر (2017) **الى استراتيجيات ونماذج التعلم المدمج وهي:**

- **نموذج التعلم وجهاً لوجه**: وفيه يقوم المعلم ما يقوم به في الفصول الدراسية مع توظيف الأدوات الالكترونية والإنترنت.
- **نموذج الدوار**: وفيه يتبادل الطلبة التعلم من خلال الانترنت والفصل التقليدي.
- **نموذج المرن**: وفيه يتم توصيل المنهج بشكل مبدئي من خلال الانترنت مع تقديم الدعم مع المعلم.
- **نموذج المختبر الشبكي**: وفيه يختار الطلاب بانفسهم المقررات التي تدرس عن طريق الانترنت لما تتطلبه دراستهم.
- **نموذج التعلم عن طريق الانترنت**: حيث تقدم المقررات عبر الانترنت بصفة أساسية مع تقديم بعض الممارسات الأخرى غير المرتبطة بالإنترنت مثل الأنشطة اللاصفية.

يجب ألّا يقتصر إدخال التعليم المدمج إلى التعليم الجامعي على المعدات أو المصادر التعليمية، بل لا بد أن يوافق ذلك التركيز على جوانب إنسانية مهمة، وعلى رأسها اتجاهات المتعلمين نحو التعلم المدمج. وتكمن أهمية معرفة اتجاهات الطلبة نحو موضوع معين في التنبؤ بالسلوك الذي سيقوم به الفرد نحو هذا الموضوع فاتجاه الطالب نحو المادة الدراسية التي يتعلمها يؤثر على مدى تقبله ورغبته لمفاهيم وخبرات تلك المادة وتوظيفه لها، ومن ثم يتأثر تحصيله الدراسي في هذه المادة، فالطالب الذي لديه تجاه ايجابي نحو مادة دراسية معينة، يستطيع أن يحقق نجاحاً أكبر مما لو كان لديه تجاه سلبي نحوها، فالاتجاهات نحو التعلم المدمج هي مقدار الشدة الإنفعالية التي يبديها الأفراد نحو التعلم المدمج بالرفض أو القبول أو التردد(الشناق، دومي،2010).

فاتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج، تكشف الى حد ما عن رغبتهم وميولهم، وتعزز من أساليب تواصلهم وتقدمهم في التعليم، فتتاح لهم الفرصة من المشاركة والإستماع والتفكير، وبالتالي تحقق نمواً متزايداً عند الطلبة في مختلف المجالات المعرفية والمهارية والعاطفية، من أجل بناء الذات، وقدرة الطالب على أداء الدور المناط به بصورة نشطة وفاعلة وبدرجة من الدقة والإتقان تواكب متطلبات العصر (الديك، 2010).

وفي ضوء ما سبق، يُلاحظ أن التعلم المدمج هو الخيار الأهم الذي يمكن للجامعات أن تسلكه في سبيل تطوير أساليب التعليم الحديثة التي تهدف أساسا إلى إحداث نقلة نوعية في المخرجات التعليمية للطالب، والأكثر توافقاً مع متطلبات التعلم الفعال. ونظراً لأهمية التعلم المدمج في التعليم الجامعي، جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية.

إن اهتمام مؤسسات التعليم العالي الأردنية نحو تجربة إدخال هذا النوع من التعليم انطلق من فلسفة التجديدات التربوية المتمركزة على فلسفة التعلم الإلكتروني، وذلك من خلال إدخال عناصر التطور المعتمدة على الأساليب الحديثة وحوسبة التعليم ، فقد سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تطوير برامجها ومشاريعها وذلك بالإيعاز لمؤسساتها على تبني برامج وخطط واستراتيجيات التعلم الإلكتروني، فقد عملت الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة على توسيع أهدافها وبرامجها وأنشئت برامج التعلم عن بعد والتعلم المفتوح، والفصول الإفتراضية، وتجهيز المختبرات المحوسبة، وإدخال وسائل الإتصال الحديثة من أجل دمج هذه البرامج في منظومتها التقليدية لتحسين مخرجات التعلم، حيث تم أعطاء نسبة (60 %) للتعلم التقليدي، و(%) للتعلم المتزامن وغير المتزامن، مما شكل تحدياً حقيقياً لدمج هذا النوع من التعليم في واقعها المؤسسي، فمعظم الجامعات الأردنية بدأت بتحديث أنظمتها وتطوير البنية التحتية لهذا الغرض، فأصبح التعلم المدمج حاضراً في قاعات الدرس، ومرافقاً لكل من المدرس والطالب ليسهل عملية التعلم (الذيابات،2013).

تعتبر الجامعة الأردنية من المؤسسات التعليمية التي اعتمدت على أساليب التعلم الجديدة التي تُمكن الجامعة من الإنتقال من ثقافة التعليم بأساليبه وطرائقه التقليدية، إلى ثقافة التّعلم بمكوناتها وأدواتها العصرية. قامت الجامعة بالعديد من المؤتمرات والندوات حول التعلم المدمج، وأدركت ضرورة تطوير بيئات التعلم بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة، وتحقيق حاجات الطلاب، حيث عقدت الجامعة الأردنية ندوة تعريفية بعنوان (التعلم المدمج.... الخيار الأفضل)، وأشارت الندوة إلى اعتماد أساليب التعلم الجديدة بإنشاء مركز للتعلم الإلكتروني ومصادر التعلم الحديثة، يقوم على إتاحة مصادر التعلم المفتوح، ويحول التعليم والتدريس في الجامعة الأردنية عبر وسائل الاتصال المتعددة، مع اعتماد حزمة متطلبات الجامعة الجديدة، وإقرار نظام التعلم المدمج لمواكبة التطورات الجديدة، واللحاق بركب التقدم والحداثة. والانتقال من التعليم إلى التعلم أو المزج والدمج بينهما من خلال وضع خطة زمنية محددة تمتد على مدار الفصل الدراسي لتحقيق نتاجات تعلم محددة، وكذلك العمل الجاد على تغيير دور المتعلم/ الطالب، بإكسابه مهارة الاعتماد على ذاته في التعلم وليس على المعلم، والاعتماد على مصادر معرفة متعددة ليكون قادرا على استخلاص المعلومة بالبحث عنها، وليس تلقيها جاهزة، كل هذا يستدعي تغييرا في دور المعلم، يتمثل في التخطيط والتوجيه والتقويم، وليس التلقين، وهذا يتطلب أيضا تغييرا في مكان وزمان التعلم، وتغييرا في محتواه، وتغييرا في خريطة التقويم. وتم توضيح مفهوم التعلم المدمج ومكوناته، وأنه مزج بين لقاءات صفية تفاعلية قوامها النقاش، وطرح الأسئلة، وتقديم العروض، يتخللها تدريبات واختبارات قصيرة، وتعلم إلكتروني خارج الغرفة الصفية كمشاهدة المحتوى من خلال فيديوهات قصيرة والإجابة عن أسئلة حولها، أو بعض المشاريع الفردية والجماعية أو نقاشات على منابر إلكترونية، على أن يكون ثمة لقاء صفي أسبوعي واحد ولقاءان إلكترونيان، أو لقاءان صفيان أسبوعيا ولقاء إلكتروني، والخيار الثالث لقاء صفي أسبوعي ولقاء إلكتروني (الجامعة الأردنية،2017).

بدأت الجامعة الأردنية بتنفيذ الخطة الاستراتيجية والتي وضعت للاعوام (2017 – 2022)، حيث بدأت بتدريس (70) مساقاً جامعياً وفقاً لنظام التعليم المدمج، والذي يجمع بين اللقاء الصفي، والتعلم الإلكتروني بحسب تقارير صفية، أخضعت الجامعة (150) عضو هيئة التدريس لدورات متخصصة ومكثفة يقدمها خبراء في الجامعة ذاتها على أساليب التعليم المدمج، إذ اختارت (30) عضو هيئة تدريس للمباشرة بهذا النوع من التعليم في هذا الفصل، وأرفقت التجربة عقد ورش عمل وندوات ودورات في التعلم المدمج نظمها الاعتماد وضمان الجودة (الرأي، 2017).

ونظراً لتطبيق استراتيجية التعلم المدمج كأسلوب تدريسي حديث في تدريس المساقات الجامعية على طلبة الجامعة الأردنية، وبما أن الطلبة هم الفئة المستهدفة من هذا النوع من التعلم المدمج، ورغبةً في إثراء المكتبة العربية بالدراسات التربوية، فقد جاءت هذه الدراسة للتقصي والتعرف على اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية ومدى تقبلهم له ورغبتهم في استخدامه، وجاءت الدراسة للتعرف على أثر كل من المتغيرات مصدر الشهادة الثانوية، ونوع القبول الجامعي في هذه الاتجاهات، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◄ **السؤال الاول**: ما اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس

المساقات الجامعية ؟

◄ **السؤال الثاني**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إالى متغير مصدر الشهادة الثانوية ؟

◄ **السؤال الثالث**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج تعزى إالى متغير نوع القبول الجامعي ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

1. التعريف إلى واقع التعلم المدمج كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني.

2. التعرف على اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية.

3. رصدت الدراسة اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية الدراسة في التالي:

الأهمية النظرية :

تبرز أهمية هذه الدراسة للاستفادة منها من أجل تعزيز اتجاهات الطلبة الايجابية والتعامل مع الاتجاهات السلبية وتعديلها وتكييف هذا النوع من التعليم ليتلاءم مع ميولهم ورغباتهم من أجل انجاح هذا التعلم وتعميم استخدامه في المساقات الدراسية المتنوعة، والتعرف على العلاقات الإرتباطية إن وجدت بين اتجاهات الطلبة نحو تطبيقات التعلم المدمج، وكل من المتغيرات مصدر الشهادة الثانوية، ونوع القبول الجامعي.

الأهمية العملية:

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تناولت موضوعاً حيوياً وجديداً قد يهم القائمين على العملية التعليمية في الجامعات ووزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، وصانعي القرارات التربوية من أجل رفع مستوى التربوي بشكل عام، وتسهم أيضا في تقديم معلومات حقيقية لمتخذي القرار في الجامعة، ومركز تطوير التعليم الجامعي عن درجة توظيف التعلم المدمج فيمكنهم من الأخذ بها في الخطط التطويرية لعضو هيئة التدريس، وللبرامج الدراسية، وللبحث العلمي وفق نتائج الدراسة وتوصياتها، كما أنها ستكون مرجعاً إضافياً للباحثين في الأردن وللباحثين في العالم العربي، مما يثري المكتبة العربية من المراجع حول هذا الموضوع وباللغة العربية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

ورد في الدراسة مصطلحات خاصة تم تعريفها على النحو التالي:

الاستراتيجية: هي خطة عامة ومنظمة تتكون من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية المحددة في تسلسل مناسب لتحقيق أهداف تعليمية معينة في فترة زمنية محددة، وبما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية وخصائص المتعلمين (الديرشوي، 2019).

تُعرفه الباحثة إجرائياً: هي الإجراءات المخططة والمنظمة والمتسلسلة والموجهة والتي اتَبعت من خلال استخدام أحدث التقنيات والوسائل وطرق التدريس الفعّالة، واختيار أساليب التخطيط، والتنفيذ المناسبة في ضوء الإمكانات المتوفرة، وبما يتناسب مع المادة العلمية واهتمامات وخصائص الطلبة لتحقيق الأهداف المرجوة.

التعليم والتعلم: إن التعليم بشكل عام هو مجموعة من المتطلبات سواء كانت مادية أو وجدانية، هدفها الأساسي تقديم أكبر قدر من المساعدة للمتعلم، لتجعله عنصراً نشطاً، فاعلاً، متفاعلاً مع كل ما يحيط به، فينْتُجُ من هذا التفاعل النشط متعلِّمٌ يمتلك الأدوات اللازمة لتنمية ذاته في مختلف الجوانب المعرفية، والوجدانية، والحركية. والتعلم هي حصيلة عملية التعليم ونتيجتها، وتتصل بالمتعلم بحد ذاته، والمنعكس على سلوكياته بشكل مباشر(مرعي والحيلة، 2016).

التعلم المدمج (Blended Learning): هو التعلم الذي يستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرق التدريس وأنماط التعلم التي تسهل عملية التعلم، ويبنى على أساس الدمج ما بين الأساليب الاعتيادية والتي يلتقي فيها الطلبة وجها لوجه(Face-to-Face) وبين أساليب التعلم الإلكتروني (E-learning) (الذيابات،2013).

ويعرفه عوض وأبو بكر (2010) على أنه مجموعة من الوسائط المصممة يتمم بعضها بعضاً، والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، وبرنامج التعلم المدمج يشمل عدداً من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم، يمزج التعليم المدمج كذلك بين أنماط عدّة من التعليم، وفيه يمزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

تُعرفه الباحثة إجرائياً: هو التعلم الذي يجمع ما بين اللقاء الصفي الاعتيادي وبين أساليب التعلم الإلكتروني والمعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنية الحديثة، بحيث تتكامل هذه الأساليب وتتفاعل مع الطلبة والمدرسين بصورة فردية أو جماعية، وخدمة للأهداف التعليمية، وتحقيقاً لمصلحة الطالب، ودون التخلي عن الواقع التعليمي في القاعات الدراسية من أجل الوصول الى تعلم فعال.

الاتجاهات نحو التعلم المدمج: هي حالة من الاستعداد العقلي والعاطفي والتي تكونت من التجارب والخبرات السابقة، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير اهتمامه (سليم، 2018). تُعرفه الباحثه إجرائياً: هي المشاعر والميول والأفكار والتحيزات لدى الطلبة نحو توظيف التعلم المدمج في العملية التعليمية وتقدير قيمته وتقبله ، ويتم قياس درجة استجابة الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التعلم المدمج المعد لهذه الغاية.

الشهادة الثانوية: تعد الشهادة الثانوية هي الشهادة التي

يحصل عليها الطالب بعد إتمامه مرحلة التعليم الثانوي وهي المرحلة الاخيرة بعد التعليم الأساسي والتي توؤهِّله للتعليم الجامعي.

مصدر الشهادة الثانوية: أما مصدر الشهادة الثانوية فتضم خريجي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم منها الحكومية: وهي المدارس التي يكون فيها التعليم الثانوي مجانيًّا غير إلزامي، ومنها الخاصة وهي التي يكون فيها التعليم الثانوي على نفقة الطالب الخاصة. https://ar.wikipedia.org/wiki.

نوع القبول الجامعي: يضم نظام القبول الجامعي الأردني بعد حصول الطلبة على الشهادة الثانوية على أنواع القبول التالية: البرنامج العادي هو (البرنامج التنافسي) ويتم قبول الطلبة فيه عن طريق وحدة تنسيق القبول الموحد للجامعات ويقبل في هذا البرنامج الطلبة الأردنيّونَ فقط الذين يحملون أرقاما وطنية أردنية، ويخضع القبول في هذا البرنامج لأسس القبول التي تصدر سنويا عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية والتي تعمل لجنة تنسيق القبول الموحد بناء عليها. البرنامج الموازي: اذا رغب الطالب في دراسة تخصص معين ولم يكن معدله يتيح له دراسة هذا التخصص من خلال البرنامج العادي، فيستطيع ان يقدم طلبا عن طريق البرنامج الموازي، ولكن سعر الساعات والرسوم يكون ضعف البرنامج العادي وأكثر. البرنامج الموازي الدولي: برنامج خاص بالطلبة الذين لا يحملون جنسية اردنية ، حيث يستطيع الطالب الذي لا يحمل جنسية أردنية أن يدرس في الجامعات الحكومية عن طريق هذا البرنامج ، سعر الساعة مرتفع جدا ويكون الدفع فيه بالدولار .

الجامعة الأردنية: هي جامعة حكومية رسمية تقع في العاصمة الأردنية عمّان في منطقة الجبيهة، تُعتبر الجامعة الأولى التي تم إنشاؤها في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث كان ذلك عام 1962 عندما تم إصدار إرادة ملكية بإنشاء الجامعة في شمال عمان، بعد أن حضر وفد عسكري بريطاني للبحث في الدعم للقوات المسلحة الأردنية، وحينها تمت المطالبة بإنشاء الجامعة. حالياً المنطقة المحيطة بالجامعة هي واحدة من المناطق الحضرية في عمّان والتي تمتاز بعدد السكان وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي ويسمى لواء الجامعة.

يبلغ عدد المعاهد والمراكز في الجامعة (19)، وعدد برامج الكليات لمرحلة البكالوريوس (78)، وعدد برامج الكليات لمرحلة الدراسات العليا(109) لدرجة الماجستير، و(33) لدرجة الدكتوراة. (https://ar.wikipedia.org)

حدود الدراسة ومحدداتها:

قامت الباحثة باجراء هذه الدراسة ضمن حدود متنوعة تحد من عملية تعميمها وهي:

- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على الجامعة الأردنية بعمان– الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2018 /2019).
- **الحدود البشرية:** طلبة كلية الطب السنة الثالثة في الجامعة الأردنية والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني (2018 /2019).
- **المحددات الموضوعية:** تحددت نتائج هذه الدراسة بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم الأدوات ومدى صدقها وثباتها والخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لتلك الدراسات متسلسلة من الأحدث للأقدم.

قام **سليم** (**2018**) بدراسة هدفت الى التعرف الى اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلم المدمج في أكاديمية البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة العشوائية من (500) طالباً وطالبة، أما أداة الدراسة فتمثلت بالإستبانة التي أعدها الباحث بالاعتماد على الأبحاث والدراسات ذات العلاقة، وضمت (24) فقرة بعد التأكد من صدقها وثباتها، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية ولصالح الطلبة الذكور، وكذلك للطلبة الذين درسوا مادة الحاسوب، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والمادة الدراسية، وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية التعلم المدمج وفاعليته في العملية التعليمية كونه يجمع بين أسلوب تعليمي، ويحقق متطلبات العصر.

وأجرى الباحثان **شعبان وجعفر** (**2017**) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر تدريس الإقتصاد المنزلي لتحسين التحصيل والاتجاه لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، وقد اتبع الباحثان المنهج الشبة التجريبي، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية (35) طالبة، والثانية ضابطة بلغت (35) طالبة، لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو التعلم المدمج، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر طرق التدريس الاقتصاد المنزلي لتحسين التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) وفاعليته في تنمية الاتجاه نحوه لدى طالبات عينة البحث، كما توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات في اختبار التحصيل ودرجاتهن في مقياس الاتجاه نحو التعلم المدمج .

وقام **غوادرة** (**2017**) بدراسة هدفت الى تقصي أثر توظيف التعليم المتمازج على تحصيل طلبة مناهج البحث العلمي في كلية التربية في جامعة الخليل، وقد اتبع الباحث المنهج الشبة التجريبي، وأعد الباحث اختباراً تحصيليا لتحقيق أغراض الدراسة، وبلغ مجتمع الدراسة من (119) طالباً وطالبة في مادة مناهج البحث العلمي، أما عينة الدراسة بلغت (40) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، قام الباحث بتطبيق اختبار مناهج البحث العلمي على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها والخصائص السيكومترية للاختبار، وبعد التطبيق توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القياس القبلي على اختبار التحصيل بين الذكور والإناث، وهذا يعني تكافؤ الذكور والإناث في المجموعة الواحدة والتي تعزى الى متغير التحصيل، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطلاب (الذكور) الذين تعلموا بطريقة التعليم المتمازج على القياس القبلي ومتوسط درجات المجموعة من الطلاب نفسها على القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لمساق مناهج البحث العلمي

لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دالة احصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطالبات (الإناث) اللواتي تعلمن بطريقة التعليم المتمازج على القياس القبلي ومتوسط درجات المجموعة نفسها من الطالبات على القياس البعدي على اختبار التحصيل الدراسي لمساق مناهج البحث العلمي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطلاب (الذكور) الذين تعلموا بطريقة التعليم المتمازج على القياس البعدي ومتوسط درجات مجموعة الطالبات (الإناث) اللواتي تعلمن بطريقة التعليم المتمازج على القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لمساق مناهج البحث العلمي.

وأجرى الباحثون **العمري والعياصرة والجبالي (2016)** دراسة هدفت الى الكشف عن تأثير برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تطوير مهارات التفكير الإبداعي بين الطلاب الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (KASD). وقد اتبع الباحثون المنهج الشبة التجريبي. تكونت عينة الدراسة من من ستة وخمسين طالبًا من الصف العاشر تم اختيارهم من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (KASD) للبنين في محافظة إربد. تم تعيين العينة عشوائيا إلى مجموعتين: التجريبية (26 طالبا) والضابطة (30 طالبا). لتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحثون مقياس التفكير الإبداعي في (تورانس– النموذج أ)، والذي يحتوي على ثلاث مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة). بعد إثبات موثوقية هذه الأدوات وصلاحيتها. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة في متوسط درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابداعي بسبب البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج لصالح المجموعة التجريبية. وتوصي الدراسة الى تشجيع المعلمين على استخدام التعلم المدمج أكثر في التعليم.

وأجرى **الذيابات (2013)** دراسة هدفت الى الكشف عن استقصاء فاعلية التعلم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلم المدمج والطريقة التقليدية، وقد اتبع الباحث المنهج الشبة التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (58) طالباً، تم اختيار الطريقة العشوائية من طلبة تخصصي: تربية الطفل ومعلم الصف والمسجلين في طرائق التدريس للصفوف الأولى، ولأغراض الدراسة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكونًا من (45) فقرة من الاختبار المتعدد، كما استخدم الباحث مقياس كأداة دراسة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة التعلم المدمج على حساب الطريقة التقليدية، ووجود اتجاهات ايجابية لطلبة كلية العلوم التربوية نحو التعلم المدمج، وأوصت الدراسة الباحث بضرورة تبني أسلوب التعلم المدمج واستخدامه في تدريس مساقات اخرى مختلفة وتخصصات مختلفة.

وقام **الصوالحة، ومحاسنة، وآخرون (2013)** بدراسة هدفت الى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة المتوافرة ومن الذين درسوا باستراتيجية التعليم المتمازج، ولجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة تم استخدام اداة المقابلة المقننة بعد التأكد من صدقها، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية كانت اتجاهات ايجابية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لاستراتيجية التعليم المتمازج أثناء تدريسهم للمساقات الجامعية.

أما دراسة **ميلتون (Melton, 2013)** فقد هدفت إلى تقييم تحصيل الطلاب ورضاهم في مساق الرياضيات خلال دراستهم بطريقة التعلم المختلط مقارنة بالطريقة التقليدية، في الجامعة العامة المتوسطة بجنوب شرق جورجيا، وتم اختيار أربعة صفوف عشوائياً، ثلاثة منها تدرس بطريقة التعلم المختلط، وواحدة منها تدرس بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد الطلاب في هذه المجموعات (251) طالباً من طلاب الفصل الصيفي من العام الدراسي 2009، ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانة بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بالتعلم المختلط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا لدى الطلاب تعزى لطريقة التدريس ولصالح طريقة التعلم المختلط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى الطلاب تعزى لطريقة التدريس ولصالح طريقة التعلم المختلط.

وهدفت دراسة **عياد وصالحة (2013)** الكشف عن فاعلية التعلم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة تخصص التكنولوجيا بجامعة الأقصى بفلسطين. وتمثلت أدوات البحث في بطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم جميعهم والبالغ عددهم (64) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة المجموعة التجريبية، وفروقاً في درجتي تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها بين طلبة المجموعة التجريبية من ذوي الدافعية المعرفية المرتفعة وطلبة المجموعة نفسها من ذوي الدافعية المعرفية المنخفضة لصالح طلبة الدافعية المعرفية المرتفعة.

أما دراسة **الدغيدي ونوبي (El-Deghaidy & Nouby, 2013)** فقد هدفت إلى تقييم فاعلية مدخل التعلم التعاوني الإلكتروني المختلط في برامج تعليم المعلم المصري. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والنوعي لتحقيق أغراضها، وطبقت على (26) معلماً درسوا في جامعة القاهرة في برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة. وتم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت أدوات الدراسة التي طورت بناءً على مراجعة الأدب النظري المتعلق بالتعلم المختلط قبل وبعد تطبيق البرنامج التأهيلي على المجموعتين. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إنجاز الطلاب في المجموعة التجريبية كان مرتفعاً بعد تطبيق برنامج التأهيل القائم على منهج التعلم الإلكتروني المختلط التعاوني.

وقام **القحطاني (2012)** بدراسة ميدانية هدفت الى البحث عن أثر التعلم الالكتروني، والتعلم المدمج، وتعلم الفصل الدراسي على تحصيل الطلاب في جامعة أم القرى في المملكة السعودية، وقد اتبع الباحث المنهج الشبة التجريبي، حيث تم تحديد مجموعتين تجريبيتين من مجموعة المراقبة بشكل عشوائي، تم استخدام

اختبارات ما قبل الاختباروبعده، أظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروقًا دالة إحصائياً بين الطرق الثلاث من حيث تحصيل الطلاب لصالح طريقة التعلم المدمج وبلغ عددهم (55) طالبا مع حجم تأثير كبير بلغ (1.34)، ولم يتم العثور على اختلاف كبير بين التعلم الإلكتروني وعددهم (43) طالبا، ومجموعات التعلم التقليدي وعددهم (50) طالبا، من حيث انجاز الطلاب ومع حجم تأثير ضئيل بلغ) 0.02).

وقام **الشناق وبني دومي (2010)** بدراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم في المدارس الثانوية الأردنية. وتكونت عينة المعلمين من (28) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و(118) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية)، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب، واختبار (ت) واختبار شفية للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ٠ وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (76.3) من أصل (00.5) ٠ حدوث تغير سلبي دال إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة (78.3) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة (33.3).

وفي دراسة ميدانية قام بها **أبو موسى (2008)** هدفت الى تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلم المزيج في تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، والمسجلين في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي (2006 /2007) في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب، حيث بلغ عددهم (35) طالباً وطالبة. درست إحدى الشعبتين بالاختيار العشوائي باستراتيجة التعلم المدمج (المجموعة التجريبية) وبلغ عددهم (20) طالباً وطالبة، ودرست المجموعة الثانية باستراتيجية المحاضرة (المجموعة الضابطة)؛ وبلغ عددهم (15) طالباً وطالبة. وظفت الدراسة الأدوات التالية، المادة التعليمية لمقرر التدريس بمساعدة الحاسوب، تعيين دراسي واحد ينجزه الطلاب (كلا المجموعتين)، اختباريين قصيرين (وزن كل اختبار 15 % من العلامة الكلية) حيث اختبر طلبة المجموعة التجريبية (التعلم المزيج) إلكترونيا من خلال موقع إدارة التعلم؛ موقع إدارة التعلم منشأ باستخدام برمجية (Moodle) والذي يمكن المدرس من بناء فقرات اختبارية توزع عشوائيا على الطلبة. في حين اختبر طلبة المجموعة الضابطة (المحاضرة) باستخدام الورقة والقلم، تزويد طلبة المجموعة التجريبية ب(CDs) يتضمن ملفات فيديو للعديد من المهارات المتقدمة، اختبار نهائي (وزن الاختبار 50% من العلامة الكلية) باستخدام الورقة والقلم لكلا المجموعتين وهو اختبار موحد من مركز الجامعة في الكويت، استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم المزيج. وقد تم بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدب السابق المتعلق بدراسة الاتجاهات؛ أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ .05) بين تحصيل الطلبة الذين درسوا باستراتيجية التعلم المزيج، والطلبة الذي درسوا بطريقة المحاضرة ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ .05) في اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجية المستخدمة ولصالح المجموعة التجريبية أيضا. وأوصت الدراسة بأن تعمم استراتيجية التعلم المزيج في تدريس المساقات الجامعية في الجامعة العربية المفتوحة.

وفي دراسة **جونز وجونز (Jones & Jones, 2010)** التي هدفت إلى تقييم فعالية برنامج إدارة التعلم الإلكتروني باستعمال نظام (WebCT) في جامعة جنوب كاليفورنيا الأمريكية، فقد أظهرت نتائج تحليل استبانة وزعت (971) طالباً و(44) مدرساً جامعياً ممن استعملوا البرنامج ان كلاً من المدرسين والطلاب يرون أن برنامج (WebCT)، مفيد في التعلم، ويرى المدرسون الجامعيون أن البرنامج يساعد في زيادة التواصل بين المدرس والطالب أو الطالب مع زميله في الدراسة، بالإضافة إلى أنه سهل عملية التعلم ولا سيما إمكانية الدخول إلى مصادر إثرائية للمادة الدراسية من خلال الموقع الإلكتروني. وأكد (33 %) من المدرسين على أن أكبر فائدة لهم من استخدامهم للتعلم الإلكتروني إتقانهم لمهارات الحاسوب الضرورية.

وعند إجراء دراسة عن آراء الطلاب في بيئة التعلم المخلوطة التي أجريت على 64 طالباً من قسم تعليم الحاسوب والتقنيات التعليمية في فصل الخريف 2005 /2006 في التصميم التعليمي ولغات التأليف في بيئة الكبيوتر بجامعة (Hacettepe)، أظهرت النتائج أن الطلاب استمتعوا بالمشاركة في بيئة التعلم المختلطة. أثرت مستويات تحصيل الطلاب وتواتر مشاركتهم في المنتدى على وجهات نظرهم حول بيئة التعلم المختلطة. وكان التفاعل وجها لوجه في تطبيق التعلم المختلط أعلى الدرجات. أظهرت هذه النتيجة أهمية التفاعل والتواصل لنجاح التعلم عبر الإنترنت.(Akkoyunlu and soylu, 2013).

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين للباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة، واستقراء المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وأهدافها ونتائجها ما يلي: فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة سليم (2018)، ودراسة الشناق وبني دومي (2010)، ودراسة أكونلا وسولا (Akkoyunlu and soylu, 2006). كما لاحظت الباحثة أن متغيري التحصيل والاتجاه نحو التعلم المدمج قد حظيا بالإهتمام الكبير من العديد من الباحثين نظراً لأهميتهما في تغيير الأساليب المتبعة في الواقع التدريسي وانعكاسها بصورة أفضل

على تحصيل الطلبة وقدراتهم واتجاهاتهم نحو تعليم مرغوب فيه، ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أثر التحصيل الإيجابي عند الطلبة نحو التعلم المدمج كما في دراسة شعبان وجعفر(2017)، ودراسة غوادرة (2017)، ودراسة القحطاني(2012)، ودراسة أبي موسى(2008). باستثناء دراسة فو(Fu,2006) التي لم تدل على وجود أثر في تحصيل الطلبة لطريقة التعلم المدمج. كما كشفت الدراسات بوجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم المدمج كما في دراسة سليم (2018)، ودراسة شعبان وجعفر(2017)، ودراسة الذيابات (2013)، ودراسة الصوالحة وآخرون (2013)، ودراسة أكونلا وسولا (2013). وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أمور عدة منها: تناولها موضوع استراتيجية التعلم المدمج كأسلوب تعليمي يتناسب مع متطلبات العصر، ولكنها تختلف عن دراسة سليم (2018)، ودراسة الصوالحة وآخرون(2013) في الأمور التالية: تناولها اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وهو ما لم يجر في الدراسات السابقة إلا بشكل قليل. وجاءت هذه الدراسة مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ومكملة لها من حيث المستجدات التكنولوجية المتسارعة، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية والتعرف على أهمية الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع.

منهج البحث:

يشتمل هذا الجزء على وصف للمنهجية المتبعة في الدراسة ووصف لأفرادها، وطريقة إختيار العينة، وخطوات تطوير أدوات الدراسة، والطرق المستخدمة للتحقق من صدق هذه الأدوات وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شيء ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف إلى الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه (عبيدات وعبد الحق وعدس، 2016).

مجتمع الدراسة وعينتها

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الطب السنة الثالثة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018 /2019 ،والذي بلغ عددهم (400) طالباً وطالبة، لعلم الباحثة بتطبيق استراتيجية التعلم المدمج على مساقات العلمية للكلية.

- **عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (148) طالباً وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ويبين جدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات (مصدر الشهادة الثانوية، ونوع القبول الجامعي)

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (مصدر الشهادة الثانوية، ونوع القبول الجامعي)

		نوع القبول الجامعي		المجموع	النسبة
		برنامج دولي	برنامج وطني		
مصدر الشهادة	حكومي	23	36	59	%39.9
	خاص	24	65	89	60.1
المجموع		47	101	148	
النسبة		%31.8	%68.2		%100

أداة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة فقد تم تطوير استبانة من الباحثة تقيس اتجاهات وميول الطلبة نحو التعلم المدمج، حيث تم مراجعة العديد من الدراسات في الأدب النظري والتربوي والمتعلق في هذا المجال، كدراسة محمد والمطري (2008) ودراسة سليم (2018)، وقد تكونت الاستبانة من (33) فقرة حيث أعطى لكل فقرة مقياساً متدرجاً من خمس درجات، وفقاً لمقياس (ليكرت الخماسي). إذ يقوم المستجيب بتقدير مستوى الاتجاه لديه على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن الطالب موافق بشدة ، والدرجة (4) تعني أن الطالب موافق، والدرجة (3) تعني أن الطالب محايد، والدرجة (2) تعني أن الطالب غير موافق، والدرجة (1) تعني أن الطالب غير موافق بشدة. وجرى تقسيم الاتجاهات إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من (1 – 5) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي (1.33) وعليه تكون المستويات كالتالي: مستوى منخفض في الاتجاه نحو التعلم المدمج (1 – 2.33)، ومستوى متوسط في الاتجاه نحو التعلم المدمج (2.34 – 3.67)، ومستوى عال في الاتجاه نحو التعلم المدمج (3.68 – 5).

صدق مقياس الاتجاهات

تم التأكد من الصدق لمقياس الاتجاهات نحو التعلم المدمج عن طريق عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال المناهج والتدريس وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، حيث أبدى المحكمون مقترحاتهم فيما له علاقة بطبيعة الفقرات ولغتها وملاءمتها في القياس. وبناء عليه فقد تم تقليص عدد الفقرات ليكون (33) فقرة بدلاً من (45) فقرة، يضاف إلى ذلك حذف الفقرات المتشابهة.

ثبات مقياس الاتجاهات

استخرجت الباحثة ثبات مقياس الاتجاهات بطريقتين:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقه على عينة من خارج الدراسة بلغت (20) طالباً وطالبة بفارق زمني مدته أسبوعان، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط (بيرسون). وبلغ معامل الثبات للمقياس

ككل (89.) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.

- طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا): تم حساب معامل الاتساق الداخلي، وفق معادلة (كرونباخ ألفا)، وكان معامل الثبات (0.89)، عند مستوى الدلالة (01.)، بذلك يتمتع الاختبار بدلالة ثبات مرتفعة.

إجراءات الدراسة

1. إعداد استبانة الدراسة بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة واستطلاعات الرأي على الشبكة العالمية.

2. عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها.

3. الحصول على أعداد طلبة كلية الطب للعام(2018 /2019) من الموقع الالكتروني للجامعة الأردنية

4. توزيع الاستبانة على عينة خارج عينة الدراسة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على العينة نفسها.

5. قامت الباحثة بتصميم الاستبانة على الموقع الالكتروني (Google Drive)

6. تم توزيع الإستبانة على طلبة السنة الثالثة لكلية الطب بالطريقة العشوائية البسيطة.

7. تحديد اتجاهات طلبة الطب نحو توظيف التعلم المدمج في المساقات الجامعية في ثلاثة مستويات(منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك وفقاً للمعادلة الآتية

درجة اتجاهات الطلبة = القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل

عدد المستويات

$$3/4 = 1.33 \quad 3 \;/\; 5\;1 -$$

وبذلك تكون درجة الاتجاهات الطلبة على النحو الآتي:المستوى المنخفض: (1.33 – 2.33)، والمستوى المتوسط:(2.34 – 3.67)، والمستوى المرتفع:(3.68 – 5.00) .

1. جمعت الاستبانات وفرغت بياناتها وأدخلت إلى الحاسوب ورصدت لتحليل النتائج وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة والمناسبة.

2. تم تدريس الطلبة باستخدام نمط الصف المعكوس في العملية التعليمية حيث يتناوب الطلبة ضمن المساق الواحد ووفق جدول زمني محدد، و بناءً على توجيه عضو هيئة التدريس بين التعليم الصفي وجهاً لوجه(اللقاء الصفي والمحاضرات) في حرم المؤسسة التعليمية، والتعلم الإلكتروني عبر تسليم المحتوى التعليمي والذي يقدم على شكل مقاطع فيديو في موضوع المحاضرة نفسها في القاعة الدراسية أو استكمالاً له من خلال الإنترنت بعد الدوام الجامعي، فيطلع الطلبة عليه وقتما يريدون وفي أي وقت يختارونه. حيث تم إعطاء نسبة (60 %) للتعلم التقليدي، ونسبة (40 %) للتعلم الإلكتروني من العملية التعليمية.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- **مصدر الشهادة الثانوية: ولها مستويان:**

1. مدارس حكومية

2. مدارس خاصة

- **نوع القبول الجامعي: وله مستويان:**

1. البرنامج الوطني

2. البرنامج الدولي والموازي

ثانياً: المتغير التابع

اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، واستخدام حزمة التحليل الأحصائي (SPSS)، حيث تم حساب – المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

- االستخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Inde-pendent T-Test).

- واستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لاستخراج معامل الثبات لأداة .

النتائج:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها، بعد تطبيق أداة الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقا لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبة كلية الطب في الجامعة الاردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج (Blended learning) في تدريس المساقات الجامعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حددت الرتب والدور لفقرات أداة الدراسة، ، ويوضح الجدول (2) هذه النتائج

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لفقرات اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاتجاهات
17	أفضل التعلم من خلال التعلم المدمج لأنه يمكنني من ممارسته في أي وقت أو أي مكان أريد	3.939	1.1202	1	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاتجاهات
9	لا أعتقد أن التعلم المدمج مضيعة للوقت والجهد	3.939	1.0250	2	مرتفع
24	أعتقد أن تنظيم المحاضرات بشكل فعال من المدرس لتحقيق أهداف المساق باستخدام التعلم المدمج يشعرني بالسعادة	3.872	1.0254	3	مرتفع
4	أعتقد أن التعلم المدمج يوفر الوقت والجهد علي	3.818	1.2833	4	مرتفع
8	أرى ضرورة لانتشار التعلم المدمج	3.784	1.1037	5	مرتفع
25	أعتقد أن التنوع في أساليب التدريس ودمج التقنية بالتعليم من المدرس يشعرني بالارتياح	3.770	1.0823	6	مرتفع
18	أعتقد أن التعلم المدمج ساهم بشكل كبير في عملية البحث عن المعرفة الإلكترونية	3.723	1.0421	7	مرتفع
20	أعتقد أن الفيديوهات المستخدمة في التعلم المدمج ساعدت على فهم المادة النظرية	3.642	1.1369	8	متوسط
19	أرى ضرورة تعميم تجربة التعلم المدمج لما له من مزايا عديدة في عملية التعليم	3.622	1.1213	9	متوسط
1	أعتقد أن استراتيجية التعلم المدمج غيرت التعليم نحو الأفضل	3.608	1.0144	10	متوسط
7	أشعر أن التعلم المدمج يحد من التفكير العلمي لدي	3.588	.9684	11	متوسط
10	أشعر أنني لن أتمكن من التحكم بأدوات التعلم المدمج بشكل جيد	3.581	1.1128	12	متوسط
14	لا أشعر بالإحراج عند ارتكاب الأخطاء في التعلم المدمج مقارنة بالتعلم الاعتيادي	3.554	.9779	13	متوسط
23	أعتقد أن مستوى استيعابي للمحاضرة باستخدام التعلم المدمج أعلى من المحاضرات العادية	3.547	1.1742	14	متوسط
27	أشعر أن استخدام التعلم المدمج يساعدني على التغلب على بعض المشاكل التعليمية	3.527	1.0970	15	متوسط
21	أشعر بالثقة عند استخدام أساليب التعلم المدمج	3.459	1.0392	16	متوسط
15	أعتقد أنه يمكن تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير من خلال التعلم المدمج	3.439	1.1262	17	متوسط
33	أرى أن التعلم المدمج يساعدني على تطوير مهاراتي في استخدام الوسائل الإلكترونية	3.432	1.1557	18	متوسط
32	أرى أن استخدام التعلم المدمج في التدريس يجعل المادة أكثر مللاً	3.426	1.0696	19	متوسط
3	أعتقد أن استخدام التعلم المدمج يساعدني على التمكن من المادة التي أدرسها	3.412	1.1305	20	متوسط
13	أرى أن التعلم المدمج يلبي احتياجات المتعلمين	3.324	1.1079	21	متوسط
2	أعتقد أن التعلم المدمج ساهم في تحديد مدى إدراكي للمفاهيم المعروضة في المقرر	3.230	1.0633	22	متوسط
11	أرى أن التعلم المدمج يزيد من دافعية المتعلم للتعلم	3.216	1.1637	23	متوسط
16	أشعر أن التعلم من خلال التعلم المدمج سهل النسيان على عكس التعلم الاعتيادي	3.189	1.1087	24	متوسط
12	أعتقد أن التعلم المدمج يساعد في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة	3.169	1.0060	25	متوسط
28	أرى أن التعلم المدمج يضيف عبئًا جديداً علي	3.149	1.2364	26	متوسط
6	لا أشعر أن التعلم المدمج أضاف مهارات جيدة لدي	2.919	1.1280	27	متوسط
29	أعتقد أن استخدم وسائل وطرائق التدريس الاعتيادية كالكتب أو المحاضرات التقليدية في الجامعة أفضل من التقنية المدمجة	2.750	1.1119	28	متوسط
22	يتولد لدي يومياً الرغبة لحضور المحاضرات في الجامعة	2.730	1.2756	29	متوسط
30	أرى أن التدريس بالطريقة الاعتيادية تعطي نتائج أفضل من التقنية المدمجة في التعليم	2.709	1.1142	30	متوسط
31	أعتقد أن التعلم المدمج زاد من تواصلي مع زملائي لمواضيع دراسية	2.615	1.0204	31	متوسط
5	أشعر أن تطبيقات التعلم المدمج صعبة التعلم	2.446	1.0386	32	متوسط
26	يزعجني ضعف مهارات بعض المدرسين في التعامل مع الحاسوب وتوابعه	2.14	1.030	33	منخفض
	المجموع	3.341	1.097		متوسط

يتبين من الجدول (2) أن متوسط استجابات طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية والخاصة لفقرات اتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تراوحت بين (1.838 – 3.939)، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسطات فقراته (3.341) وبانحراف معياري (1.097) وبدرجة متوسطة من المستوى وفقاً للمعيار المعتمد في الدراسة. وهذا يشير إلى أن اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية كان متوسطاً وبشكل ايجابي.

وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (17) وهي"أفضل التعلم من خلال التعلم المدمج؛ لأنّه يمكنني من ممارسته في أي وقت ومكان أريد « بمتوسط حسابي (3.939) وانحراف معياري (1.1202) وبدرجة مرتفعة من المستوى، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة 9)) وهي"لا أعتقد أن التعلم المدمج يضيع الوقت والجهد" بمتوسط حسابي (3.939)، وانحراف معياري (1.0250) وبدرجة مرتفعة من المستوى. وجاء في الرتبة الثالثة الفقرة (24) والتي تنص " أعتقد أن تنظيم المحاضرات بشكل فعال من المدرس لتحقيق أهداف المساق باستخدام التعلم المدمج يشعرني بالسعادة" بمتوسط حسابي (3.872)، وانحراف معياري (1.0254)، ويلاحظ من الجدول السابق أن فقراته جميعها تتراوح على تقديرات مرتفعة ومتوسطة لاتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية باستثناء الفقرة الأخيرة حصلت على تقدير منخفض، حيث جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (26) والتي تنص على "يزعجني ضعف مهارات بعض المدرسين في التعامل مع الحاسوب وتوابعه" بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (1.030) وبمستوى منخفض.

وقد يعود السبب إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج تراوحت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة إلى أن المقررات الدراسية تتضمن كثيراً من المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية والتي تحتاج الى تنظيم دقيق. ولذلك يتطلب أن يحقق التعلم المدمج المرونة في التعليم باختيار الوقت والزمان المناسب للتعلم، كما أن استراتيجية التعلم المدمج تمكن الطلبة من تلقي المادة التعليمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته بالطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة، أي توفر بيئة تعليمية تفاعلية مستمرة بعكس الطريقة التقليدية التي تركز على التلقين السلبي للمعلومات، ويؤكد علماء التربية بأنه كلما تعلم الفرد أكثر من حاسة زاد فهمه للمواضيع التعليمية، كما أنها توفر المادة التعليمية بطرق مختلفة وعديدة، بحيث تتيح للمدرس اختيار الأفكار المهمة أثناء تجهيز المحاضرات، وهذا يساعد الطالب على فهم المادة وتحليلها، كما أن التعلم المدمج يساعد الطلبة على تكرار المعلومات والمحتوى ومراجعتها، وهذا يعزز احتفاظهم بها، ويساعد على التعلم مدى الحياة، وبقاء أثر التعلم، ويساعد على دعم تحصيلهم، ويؤدي الى اتجاهات ايجابية ، وليست سلبية نحو التعلم المدمج والذي يجمع بين التعلم الإلكتروني واللقاء الصفي مع عضو التدريس، كما أنها تساهم في زيادة التفاعل أثناء عملية التعلم، وتعزز الجوانب الإنسانية والعلاقات الإجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين عضو التدريس، كما أن التعلم المدمج يولد شعورا من الثقة والإرتياح ويوفر الوقت والجهد لهم من خلال عملية البحث والتقصي عن المعلومات من مصادر التعلم الإلكترونية كافة. كما أنّه يمكّن الطالب من التعلم حال عدم تمكنه من الحضور للمحاضرة ، إذْ إنه يستطيع تعلم ما لم يتمكن من حضوره في الوقت نفسه والذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم.

وقد يعزى السبب أيضاً أن الطلبة قد وجدوا ملاذاً لهم في تطبيقات التعلم المدمج من الطريقة اللعتيادية والتي تعتبر أن المتعلم متلقٍ سلبي للمعلومة وأن المعلم هو المحور الرئيس في عملية التعلمً. وتعزى الباحثة إنخفاض مستوى الفقرة الأخيرة إلى ضعف قدرة ومهارة عضو التدريس في استخدام الأجهزة والمواد التعليمية والتقنيات التكنولوجية والإتصال بأشكالها، وإنتاج الوسائط المتعددة والكفايات التكنولوجية التعليمية، وإلى قلة فرص التدريب لاستخدام التعلم المدمج، وقلة توافر الفنيين للحاسب الآلي وأجهزته في مكاتب الهيئة التدريسية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من شعبان وجعفر(2017) حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر طرق التدريس الاقتصاد المنزلي لتحسين التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) وفاعليته في تنمية الاتجاه نحوه لدى طالبات عينة البحث، كما توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطالبات في اختبار التحصيل ودرجاتهن في مقياس الاتجاه نحو التعلم المدمج، ودراسة العمري والعياصرة والجبالي (2016) أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة في متوسط درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابداعي بسبب البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة الذيابات (2013) أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لطلبة كلية العلوم التربوية نحو التعلم المدمج، وأوصت الدراسة الباحث بضرورة تبني أسلوب التعلم المدمج واستخدامه في تدريس مساقات أخرى مختلفة وتخصصات مختلفة، ودراسة الصوالحة، ومحاسنة، وآخرين (2013) أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية كانت اتجاهات ايجابية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لاستراتيجية التعليم المتمازج أثناء تدريسهم للمساقات الجامعية، ودراسة القحطاني (2012) أظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروقًا دالة إحصائياً بين الطرق الثلاث من حيث تحصيل الطلاب لصالح طريقة التعلم المدمج وبلغ عددهم (55) طالبا مع حجم تأثير كبير بلغ (1.34)، ودراسة الشناق وبني دومي (2010) توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (76.3) من أصل (5.)، ودراسة أبي موسى (2008) أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05. ≥ α) بين تحصيل الطلبة الذين درسوا باستراتيجية التعلم المزيج، والطلبة الذي درسوا بطريقة المحاضرة ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤ α 05.) في اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجية المستخدمة ولصالح المجموعة التجريبية أيضا. وأوصت الدراسة بأن تعمم استراتيجية التعلم المزيج في تدريس المساقات الجامعية في الجامعة العربية المفتوحة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إالى متغير مصدر الشهادة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، كما هو موضح بالجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاتجاهات طلبة كلية الطب نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إالى متغير مصدر الشهادة الثانوية

مصدر الشهادة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار ت	مستوى الدلالة
حكومي	59	3.32	0.597	0.078	-0.169	.626
خاص	89	3.34	0.657	0.070	-0.172	

*دالة عند مستوى (a≤ .05)

يتبين من الجدول (3) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إلى متغير مصدر الشهادة الثانوية، حيث كانت مستوى الدلالة (.626) وهذه القيمة ليست دالة إحصائياً وتشير هذه النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية لا تختلف باختلاف مصدر الشهادة (حكومي، خاص)، وقد يعزى السبب إلى أن الطلبة جميعهم قد درسوا نفس المساقات الإلكترونية، وتعرضوا للخبرات التعليمية الإلكترونية نفسها بغض النظر عن مصدر الشهادة (حكومي أو خاص).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a≤ .05) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية الطب نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إالى متغير نوع القبول الجامعي ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"، كما هو موضح بالجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاتجاهات لاتجاهات طلبة كلية الطب نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إلى متغير نوع القبول الجامعي

نوع القبول	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار ت	مستوى الدلالة
برنامج وطني	101	3.39	.587	.058	1.701	.112
موازي أودولي	47	3.20	.707	.103	1.590	

*دالة عند مستوى (a≤ .05)

يتبين من الجدول (4) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية تعزى إلى متغير نوع القبول الجامعي، حيث كانت مستوى الدلالة (.112) وهذه القيمة ليست دالة إحصائياً

وتشير هذه النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المساقات الجامعية لا تختلف باختلاف نوع القبول الجامعي، وقد يعزى السبب إلى أن الطلبة جميعهم قد درسوا نفس المساقات الإلكترونية، وتعرضوا للخبرات التعليمية الإلكترونية نفسها بغض النظر عن نوع القبول الجامعي (وطني أو دولي). الطلبة جميعهم لديهم اتجاهات ايجابية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج بغض النظر عن نوع القبول الجامعي .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبناء على ذلك تقدم الباحثة التوصيات التالية:

1. التأكيد على أهمية التعلم المدمج وقابليته للتطبيق في العملية التعليمية كونه يجمع بين أكثر من أسلوب في التدريس، ويحقق متطلبات الموقف التعليمي.

2. عقد دورات تدريبية بشكل مكثف في التعلم الإلكتروني بكافة أشكالها لأعضاء الهيئة التدريسية ضمن إطار منظومة التعليم العالي باعتباره من الاتجاهات الحديثة في التدريس والمطلوبة في ظل عصر المعلوماتية.

3. ضرورة تبني منظومة التعلم المدمج ضمن منظومة تعليمية تعلمية أساسية، يشرف عليها الباحثون أو مراقبونَ فنيّون وخبراء في التعلم الإلكتروني بكافة أشكالها والإيعاز لهم بتقديم توصيات باحتياجات أعضاء هيئة التدريس من خلال تقييم مواطن القوة والضعف في قدراتهم، وما يمتلكونه من مهارات تقنية وكفايات تكنولوجية تعليمية.

4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استخدام وتوظيف أعضاء هيئة التدريس والطلبة للتعلم المدمج في الجامعات الأردنية الأخرى، وتناول متغيرات أخرى مثل الجنس ونوع الكلية.

5. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الصعوبات والمعيقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية أو الطلبة في تطبيق استراتيجية التعلم المدمج.

قائمة المصادر والمراجع/العربية:

- أخبار الجامعة الأردنية» الأردنية نقلة نوعية نحو نظام التعلم المدمج. تاريخ النشر « 10 ,2017May، ، تم الرجوع اليها في أبريل 2019 من الموقع الإلكتروني http://ujnews2.ju.edu.jo/Lists/News/Disp_FormNews1.aspx?ID=8454
- الجابري (2011).اتجاهات طلبة وأساتذة الجامعة نحو التعلم الإلكتروني. مجلة الطفولة والتربية، 19– 53.pp,6issue3 vol،
- جبر، سعيد والعرنوسي، ضياء (2014). التعلم المزيج وضمان الجودة في التدريس الجامعي (دراسة نظرية). مجلة كلية التربية الاساسية. 17(3)، 152 – 177.
- جريدة الرأي " (الأردنية) تدرس 70 مساقاً وفق نظام «التعلم المدمج» . تاريخ النشر:25/10/2017 ، تم الرجوع اليها في ابريل 2019 من الموقع الإلكتروني http://alrai.com/article/10390134
- الحياري، لينا (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على

تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الانجليزية. مجلة الدراسات العلوم التربوية ،المجلد(46)،العدد(2)،عمان – الاردن

- الديرشوي، عبد المهيمن عبد الحكيم(2019). اثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافية بمركز محافظة دهوك/العراق.
- الذيابات، بلال (2013). فاعلية التعلم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلم المدمج والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس للصفوف الاولى واتجاهاتهم نحوه، مجلة النجاح للأبحاث، مجلد 27(1)،182–200، جامعة الطفيلة التقنية– الاردن.
- ريحان، مساعد الماسة (2019). التعليم الإلكتروني توظيفه واستخداماته وسماته وتطبيقاته ومعوقاته. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد العاشر .
- زيتون (2006).التعلم الإلكتروني، المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- أبو الريش، إلهام حرب (2013). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة– فلسطين
- سليم، تيسير إنداوس (2018).اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلم المدمج– الاردن، مجلة الدراسات العلوم التربوية، المجلد(45)، العدد4، ملحق(4)، عمان– الأردن.
- شعبان، فاطمة عاشور وجعفر، انجي (2017). فاعلية التعليم المدمج في تدريس مقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي لتحسين التحصيل والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، البحث مدعم من عمادة للبحث العلمي بجامعة نجران، المجلد (6)، العدد(7)، برقم NuisHE-DIS/114
- الشناق، وبني دومي (2010).اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق، مجلد (26)، العدد(2+1)، عمان،الأردن.
- الصوالحة،علي سليمان مفلح ومحاسنة، عمر موسى خليف والمومني، مفضي محمد والعويمر، يسري راشد عبد العزيز (2013).اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعليم المتمازج في تدريس المساقات الجامعية. مجلة بحوث التربية النوعية –عدد –28
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد(2016). البحث العلمي(مفهومه – أدواته – أساليبه). الطبعة:18، مجلد:1، عدد الصفحات:312، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عوض، حسني وأبو بكر، إياد (2010). أثر استخدام نمط التعليم المدمج على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة– فلسطين.
- عياد، فؤاد وصالحة، ياسر (2013). فاعلية التعلم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 7 (2)، 29 – 64.
- غوادرة، نضال (2017).أثر توظيف التعليم المتمازج على تحصيل طلبة مناهج البحث العلمي في كلية التربية في جامعة الخليل، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث،1(5)،81–91، الخليل– فلسطين.
- قرواني، ماهر نظمي (2010). اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة– منطقة سلفيت التعليمية– نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تعلم الرياضيات، دراسات العلوم التربوية، المجلد(46)، العدد (1)، ملحق 1.
- محمد، جبرين عطية والمطري، ريم عمر(2010). تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني. مؤتمر التربية في عالم متغير المنعقد في الزرقاء–الأردن.
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2016). المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها–عناصرها–اسسها–عملياتها.ط13، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المرشدي، عماد حسين وآخرون (2017). أثر استخدام التعليم المزيج في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو مادة علم الحياة جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
- الموقع الإلكتروني https://ar.wikipedia.org/wiki، وتم الرجوع اليه في شباط 2020.
- والي، محمد (2015). الاستعداد لتطبيق التعلم المدمج لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية. 1 – 33.

ترجمة المصادر والمراجع العربية:

- *The University of Jordan News, The Jordanian University "qualitative shift towards a blended learning system" (May 10, 2017). Refrenced April 2019, from http://ujnews2.ju.edu.jo/Lists/News/Disp_FormNews1.aspx?ID=8454*
- *Al-Jabri (2011). The attitudes of university students and professors towards e-learning. Childhood and Education Journal, vol. 3 issue6, pp. 19-53*
- *Jabr, Saeed and Al-Arnousi, Diaa (2014). Blended learning and quality assurance in university*
- *teaching (theoretical study). Journal of the College of Basic Education. 17 (3), 152-177*
- *Al-Rai Newspaper "(The University of Jordan) is studying 70 courses according to the system of "blended learning" Publication Date: 10/25/2017, Referenced in April 2019 from the website http://alrai.com/article/10390134*
- *Alhayari, Lina (2019). The effect of using the blended learning strategy on the achievement of the University of Jordan students in the English language subject. Journal of Educational Sciences Studies, Volume (46), No. (2), Amman – Jordan.*
- *Aldershoy, Abdel-Muhaimen Abdel-Hakim (2019). The effect of the blended learning strategy on academic achievement and information retention for eleventh literary students in the subject of geography in Duhok Governorate Center / Iraq.*
- *Thiabat, Bilal (2013). Effectiveness of programmed learning based on the use of combined blended learning method and the traditional method in the achievement of Tafila Technical University students in the subject teaching methods for the first grades and their attitudes towards it, An-Najah Research Journal, Volume 27 (1), 200-182, Tafila Technical University – Jordan*
- *Rayhan, Mousaad Almasah (2019). E-learning its use, uses, features, applications, and obstacles. The Comprehensive Multidisciplinary Electronic Journal, 10th Issue.*
- *Zaitoun (2006). E-learning, concept, issues, application, evaluation, Riyadh: Al-Saltieh Educational House.*
- *Abu Al Riesh, Elham Harb (2013), the effectiveness of a*

قائمة المراجع و المصادر /الأجنبية :

- *(Akkoyunlu, Buket and Soylu, Meryem Y.(2013). Astudy On Student's Views On Blended Learning Environment, Turkish Online Journal Of Distance Education, TOJDE, July 2006, ISSN 1302-6488, Volume:7 Number:3 Article :3.*
- *Alexander, D.(2006). Ciso Learning Institute For Blending Learning, http://www.Cisco.com/ Learning Institute*
- *El Omari, Abdallah.H ; Ayasrah, Mohammad.N; Al-Jabali, Mohammad.A (2016). The Effect of Blended Learning Based Training Program on Developing Creative Thinking among Talented Students at King Abdullah Il Schools for Distinction. Journal of Educational and Social Research MCSER Publishing, Rome-Italy, Vol. 6 No.3.*
- *El-Deghaidy, H. & Nouby, A. (2013). Effectiveness of a Blended E-Learning Cooperative Approach in an Egyptian Teacher Education Programme. Computers & Education, 51(3), P. 988-1006.*
- *Jones, G. & Jones, B. (2010). A comparison of Teacher and Student attitudes concerning use and effectiveness of Web-based course management software. Educational Technology and Society, 8 (2) 125-135.*
- *Melton, S. (2013). Evaluating students' achievement and satisfaction in the course of mathematics during their studies in a mixed learning method compared to the traditional method. Journal of Distance Education. 13, (1), 21-39*
- *program based on blended education in the achievement of 10th grade female students in grammar and attitude towards it in Gaza, Unpublished Master thesis, Gaza-Palestine.*
- *Salim, Tayseer Induos (2018). Al-Balqa Applied University Students' Attitudes Towards Blended Learning - Jordan, Journal of Educational Sciences Studies, Volume (45), No. 4, Supplement (4), Amman – Jordan.*
- *Shaban, Fatima Ashour and Jaafar, Angie (2017). Effectiveness of blended education in teaching the course of methods of teaching home economics to improve achievement and the direction towards it among students of the College of Education at the University of Najran, the research is supported by the Deanship of Scientific Research at the University of Najran, Volume (6), No. (7), No. NuisHEDIS / 114.*
- *Al-Shannaq, and Bani Doumi (2010). Attitudes of teachers and students towards the use of e-learning in Jordanian high schools. Damascus University Journal, Volume (26), Issue (1+ 2), Amman, Jordan.*
- *Al-Sawalha, Ali Suleiman Mufleh and Mahasana, Omar Musa Khalif and Al-Momani, Mufdi Muhammad and Al-Aweimer, Yousri Rashid Abdul Aziz (2013). Attitudes of students of Al-Balqa Applied University towards the Faculty staff use of the strategy of blended education in teaching university courses. Quality Education Research Journal - No. 28.*
- *Obaidat, Touqan and Adass, Abdel-Rahman and Abdel-Haq, Kayed (2016). Scientific research (its concept - tools - methods). Edition: 18, Volume: 1, Number of Pages: 312, Dar Al- Fikr for Publishing and Distribution.*
- *Awad, Hosni and Abu Bakr, Iyad (2010). The effect of using blended education method on the achievement of students at Al-Quds Open University – Palestine.*
- *Ayyad, Fouad and Salih, Yasser (2013). The effectiveness of integrated learning and the drive towards knowledge in developing skills for the use and production of high-media programs among students of the Technology Department at Al-Aqsa University. University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences. 7 (2), 29-64.*
- *Gawadra, Nidal (2017). The effect of using blended education on the achievement of students of scientific research curricula at the College of Education at Hebron University, Palestine Technical University Journal for Research, 1 (5), 91-81, Hebron – Palestine.*
- *Karouani, Maher Nazmi (2010). Attitudes of students of Mathematics and Computer at Al-Quds Open University - Salfit Educational District - towards the use of e-learning in learning mathematics. Educational Sciences Studies, Volume (46), No. (1), Appendix 1.*
- *Muhammad, Jibreen Atiya and Al-Matari, Reem Omar (2010). Analyzing the attitudes of graduate students in the Hashemite University towards e-learning applications.*
- *Education conference in a changing world held in Zarqa – Jordan.*
- *Marie, Tawfiq Ahmed and Al-Hailah, Muhammad Mahmoud (2016). Modern educational curricula, concepts - elements - foundations - operations. 13th floor, Amman: Al Masirah House for Publishing and Distribution.*
- *Al-Morshedi, Imad Hussain and others (2017). The effect of using blended education on the achievement of second intermediate female students and their motivation towards the subject of biology, University of Babylon / College of Basic Education Retrieved February 2020, from https:// ar.wikipedia.org/wiki*
- *Wali, Muhammad (2015). Preparation to apply blended learning for graduate students at the College of Education, Journal of the College of Education. 1-33 .*